

02) شعيب عليه السلام | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام نتحدث اليكم عن شعيب نبي الله ورسوله الموصوف بأنه خطيب الانبياء عليهم الصلاة والسلام واكثر اهل العلم ينسبونه الى ابراهيم خليل الرحمن عليهما الصلاة والسلام. وبعضهم يذكر انه من

العرب العاربة - 00:00:00

قد بعثه الله عز وجل بعثه الله عز وجل الى قومه مديا. وكانوا يسكنون الارض المعروفة باسمهم قرب معان. من اطراف الشام. مما يلي ارض الحجاز قريبا من بحيرة قوم لوط المعروفة باسم البحر الميت. على طريق يسلكه العرب في اسفارهم الى الشام كما كانوا

على - 00:00:24

فريق يسلكه المسافرون بين مصر والشام والحجاز. بالقرب من خليج العقبة. والظاهر انهم كانوا بعد هلاك قوم لوط بزمان غير

بعيد كما ان ارضهم غير بعيدة من قرى قوم لوط عليه السلام. وكان اهل مدينة كفارا - 00:00:44

كان اهل مدينة كفارا يقطعون السبيل ويخيفون المارة ويعبدون مع الله الهة اخرى منها الايكة. وهي شجرة او غيضة تنبت السدر

والاراك كما كانوا من اسوأ الناس معاملة وتعديا على الاموال. يطففون في المكيال والميزان - 00:01:02

ويبخسون الناس اشيائهم ويفسدون في الارض من بعد اصلاحها ويسلكون كل سبيل معوجة وينحرفون عن الصراط المستقيم. وقد

سماهم الله عز وجل مدينة باسم قبيلتهم كما وصفهم بانهم اصحاب الايكة - 00:01:21

سماهم الله عز وجل مدين باسم قبيلتهم كما وصفهم بانهم اصحاب الايكة وقد توهم بعض الناس توهم بعض الناس. فزعم ان شعيبا

ارسل الى امتين. هما مدين واصحاب الايكة. وهذا قول مردود - 00:01:38

وفهم غير سديد وانما مديا هم اصحاب الايكة. وانما قال الله عز وجل والى مدين اخاهم شعيبا. وقال في اصحاب الايكة اذ قال لهم

شعيب ولم اخوه لانه لما ذكر مدين وشعيب في نسبها لما ذكر مدين وشعيب في نسبها قال اخوهم - 00:01:57

ولكنه لما ذكر اصحاب الايكة وشعيب غير مشترك معهم في ايكتهم قال اذ قال لهم شعيب ولم يقل اخوهم وهم هم وجملة الاوصاف

التي وصف الله بها عز وجل مدين. هي جملة الاوصاف التي وصف الله بها عز وجل اصحاب الايكة - 00:02:17

قد بعث الله عز وجل الى مدين اصحاب الايكة شعيبا عليه السلام وهو من اهل بيت هم اعز بيوت مدين فدعاهم الى اخلاص العبادة

لله وحده ونبذ عبادة ما سواه - 00:02:36

ونبذ عبادة ما سواه جل وعلا. وامرهم ان يوفوا الكيل والميزان. والا يبخسوا الناس اشيائهم. وان يتركوا الفساد في الارض والا

يقطعوا الطريق وان يستغنوا بالحلال من رزق الله عن الحرام. وان يتركوا الظلم ويلتزموا بالعدل في معاملاتهم - 00:02:51

وان ما عند الله خير وابقى للمؤمنين. وبين لهم انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة اجرا. ولا يسألهم عن نصيحته لهم عوض وانه يخاف

عليهم ان كذبوه ان يحل بهم ما حل بالمكذبين بالرسول من العذاب. وتهدهم ان شاقوه ان يصيبهم - 00:03:11

مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وذكرهم بما اصاب قوم لوط. لما كذبوا لوطا عليه السلام وهم غير بعيدين عنهم

يعلمون ما حل بهم وقد ساق القرآن قصة مدين بعد قصة قوم لوط مباشرة في سورة الاعراف ساق - 00:03:31

القرآن قصة مدين بعد قصة قوم لوط مباشرة في سورة الاعراف وفي سورة هود وفي سورة الحجر وفي سورة الشعراء كما ذكرهم

شعيب عليه السلام كما ذكرهم شعيب عليه السلام بنعمة الله عليهم في انفسهم وبلادهم وكيف كانوا - 00:03:51

فكثرهم الله فما كان جواب قومه الا ان سخروا منه. واستهزأوا به وبصلاته. وقالوا له انت من المسحرين. ما انت الا بشر مثلنا تماما

كما قال الكفار لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ولاخوانه الانبياء من الانبياء من قبله - [00:04:11](#)
وقالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان ندع عبادة الاوثان والاصنام التي عبدها اباؤنا من قبل مجيئك لنا ودعوتك ايانا؟ وهل صلاتك تقيد؟
هل صلاتك تقيد حريتنا في التصرف في اموالنا كيف نشاء من نهب او سلب او غصب - [00:04:30](#)

اوربا او رشوة او تطفيف الكيل والميزان. كنا قبل دعوتك نظنك حلیم الرشيدا. كنا قبل دعوتك نظنك حلیم رشيدا. وجعلوا ان رسل
الله صلى الله عليه وسلم جاهل ان رسل الله صلى الله عليه وسلم قد اتفقت دعوتهم على انه يجب صيانة النفس والمال والعرض -

[00:04:48](#)

والعقل مع صيانة الدين. وانه لا يحل لاحد ان يأخذ من مال غيره شيئا من غير طريق مشروع. كما جهل هؤلاء ان طيب المطعم او
خبثه له اثر خطير على سلوك الانسان. استقامة او انحرافا. قد اجابهم شعيب عليه السلام بان الله تفضل عليه - [00:05:13](#)
وهده الى هذا الدين الذي يسلك بهم سبل السلام ويهديهم الى الصراط المستقيم. والسعيد من سارع الى اتباعه بما يرسمه وهذا رزق
حسن. تفضل الله به علي وانا اول المؤمنين الملتزمين بهذا الدين. ولا اخالفكم الى ما انهاكم عنه - [00:05:33](#)

ولا اريد لكم الا الخير ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. وما توفيقي الا بالله. عليه توكلت واليه انيب وبعد هذا البيان الواضح بعد هذا
البيان الواضح والدعوة المشرقة من شعيب عليه السلام قالوا له يا شعيب بعد هذا البيان الواضح - [00:05:53](#)
والدعوة المشرقة من شعيب عليه السلام قالوا له يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول ولا ندري حكمة هذه الاوامر والنواهي التي جئت
بها وانت رجل ضعيف نستطيع القضاء عليك الا اننا من اجل رهطك وعشيرتك تركناك ولم نرجمك ولن ترى منا بعد - [00:06:13](#)
اليوم كرامة ولا اعزازا. فقال لهم شعيب امقام رهطي اهيبي في قلوبكم من الله؟ اما مقام رهط اهيبي في قلوبكم من الله المحيط بكم
الاحذ بنواصيكم. الذي لا يعجزه شيء ولا يفوته شيء. ومع ذلك لن تخافوه ولم تعظموه وهو رب كل - [00:06:33](#)

شيء وسيد ومليكه. المحيط باعمالكم قد اجابه الى الله تبارك وتعالى جماعة من قومه. اجابه الى الله تبارك وتعالى طاعة من قومه
فاغاض ذلك الكافرين وهددوا شعيبا والمؤمنين بطردهم من البلاد اذا لم يرجعوا عن هذا الدين. وحاولوا التلبيس - [00:06:53](#)
على المؤمنين حاولوا التلبيس على المؤمنين فقالوا لهم لان اتبعت لان اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فاجابهم شعيب والمؤمنون
معه. كيف تطلبون منا ان نرجع من النور الى الظلمات؟ كيف تطلبون منا ان نرجع من النور الى الظلمات - [00:07:13](#)
ومن الهدى الى الضلالة. قد تفضل الله علينا فهدانا الى صراطه المستقيم قد افترينا على الله كذبا. ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله
منها. وما يكون لنا ان نعود فيها. ولا حول ولا قوة الا بالله الذي يفعل - [00:07:32](#)

يشاء ويقضي ما يريد. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه. وسع ربنا كل شيء علما. على الله توكلنا. ربنا افتح بين قومنا بالحق والصراط
والصراط المستقيم وانت خير الفاتحين. وانصرنا عليهم وانت خير الفاتحين وسيد الحاكمين وخير - [00:07:47](#)
الناصرين وليس في قوله تعالى عن شعيب والمؤمنين ليس في قوله تعالى عن شعيب والمؤمنين ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجاكم الله
منها ليس في قوله تعالى عن شعيب والمؤمنين ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها دليل على ان شعيب - [00:08:08](#)
اذا كان على ملتهم بل المراد بالعود هنا الصيرورة اي ان صرنا في ملتكم بعد ان صاننا الله عن الوقوع فيها. وكذلك ما حكاه الله او عن
قوم شعيب في قولهم له وللمؤمنين لتعودن في ملتنا. اي لتصيرن الى ملتنا. فكلمة عادة قد تستعمل بمعنى - [00:08:30](#)

وقد بلغ الحال بقوم شعيب ان استعجلوا عقوبة الله وطلبوا من شعيب ان يأتي بها وان يسقط عليهم كسفا من السماء كان من
الصادقين فبين لهم شعيب ان عقوبتهم بيد الله وحده يأتي بها ان شاء متى شاء وانه لا تخفى عليه خافية وانه عليم - [00:08:50](#)
باقوالكم واستهزائكم ولن تفلتوا من عقوبته. ثم تحداهم عليه السلام وقال لهم اعملوا على مكانتكم اي ابذلوا كل جهدكم وطاقتكم
لمقاومة عذاب الله اذا نزل بكم. وانا عامل على طاعة الله ابذل كل جهدي في مرضاته. وسترون - [00:09:10](#)

قريبا لمن تكون العاقبة الحميدة. سترون قريبا لمن تكون العاقبة الحميدة وانتظروا واني منتظر تندمون حيث لا ينفعكم الندم حيث لا
ينفعكم الندم. ولما جاء امر الله نجى الله تعالى شعيبا والذين امنوا معه برحمة من الله - [00:09:30](#)
وسلط الله تبارك وتعالى على سلط الله تبارك وتعالى على الكافرين من قومه العذاب. فجاءتهم رجفة وزلزلة من تحتهم وصيحة زلزلت

00:09:50 - قلوبهم وذلة امطرتهم كسفا من عذاب الله وقطع من النار. وحاق بهم -

ما كانوا به يستهزؤون فاصبحوا في بلادهم وديارهم جاثمين صرعى هالكين كان لم يغنوا في هذه الديار ولم فيها والحقهم الله عز وجل بالكافرين المكذبين. فبعدا لمدين كما بعد الثمود. هذا وقد ساق الله تبارك وتعالى - 00:10:10

تعالى قصة شعيب في مواضع من كتابه الكريم فذكر قصتهم في سورة الاعراف وفي سورة هود وفي سورة الشعراء وذكرها على سبيل الايجاز في سورة العنكبوت. وفي سورة الحجر والى الحلقة القادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:10:30